روسيا تعلن استهداف منشآت غاز ومطارات عسكرية في أوكرانيا

ستارمر: لا أحد يمكنه ردع بوتين باستثناء أمريكا

رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر

جندي روسي في شرق أوكرانيا

«وكالات» : أكد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أمس الأحد، حاجة الدول الأوروبية إلى ضمان أمني أو دعم من الولايات المتحدة لردع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن غزو أوكرانيا، مرة أخرى، بعد التوصل لاتفاق سلام.

ويقول ستارمر منذ فترة طويلة إن قوة حفظ السلام الأوروبية المحتملة ستحتاج إلى ضمان أمني من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لنجاح أي اتفاق سلام في أوكرانيا.

وقال ستارمر لهيئة الإذاعة البريطانية: «كنت واضحاً دائماً، إن هذا سيتطلب دعماً أمريكياً، لأني لا أعتقد أن الضمان سيتحقق دون ذلك «.وقال ستارمر إنه لا يثق في الرئيس الروسي فلادمير بوتين، ولكنه يثق في ترامب. وأضاف» هل أصدق دونالد ترامب عندما يقول إنه يريد سلاما دائما؟ الإجابة هي نعم».

وستضم القمة التي ستعقد في لندن حول أوكرانيا، قادة فرنسا، وألمانيا، والدنمارك، وإيطاليا، وهولندا، والنرويج، وبولندا، وإسبانيا، وكندا، وفنلندا، والسويد، والتشيك، ورومانيا. كما سيشارك في القمة وزير خارجية تركيا، والأمين العام لحلف شمال الأطلسي ناتو، ورئيسي المفوضية الأوروبية، والمجلس الأوروبي.

من جهة أخرى قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه لا يعتقد أن هناك صدعاً بين نظيريه الأمريكي دونالد ترامب والأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وفي مقابلة مع صحيفة «لا تريبيون ديمانش» الفرنسية أمس الأحد، قال ماكرون عن الخلاف بين ترامب وزيلينسكي في البيت الأبيض يوم الجمعة الماضي، إنه «مؤتمر صحافي انتهى بشكل خاطئ».

وقال ماكرون للصحيفة: «أعتقد أن الجميع في حاجة إلى تجاوز الغضب والعودة إلى الهدوء والاحترام والاعتراف لنتمكن من إحراز تقدم ملموس، لأن الذي على المحك مهم للغاية». وأضاف أنه اتصل بزيلينسكي وبالرئيس الأمريكي بعد المشادة مساء الجمعة الماضي.

وأوضح للصحيفة أنه سيكون من الأفضل إجراء نقاش استراتيجي وسري للمضي قدماً وتوضيح سوء الفهم، ولكن ليس أمام شهود. وأكد ماكرون أنه على المدى الطويل، لن يكون أمام الولايات المتحدة خيار سوى الاستمرار في دعم أوكرانيا.

وقال: «مصير الأمريكيين الواضح هو أن يكونوا إلى جانب الأوكرانيين، لا شك عندي في ذلك».

وأضاف أيضاً أن مشاركة الولايات المتحدة في أوكرانيا حتى الآن كانت تتماشى مع تقاليدها الدبلوماسية والعسكرية.

جندي روسي في شرق أوكرانيا

من ناحية أخرى أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس الأحد، تنفيذ ضربات خلال الساعات الـ24 الماضية لمنشآت معالجة الغاز يستخدمها الجيش الأوكراني.

وأعلنت القوات الروسية استهداف البنية التحتية للمطارات العسكرية، التي تدعم تشغيل القطاع الصناعي العسكري الأوكراني.

وجاء في بيان الدفاع الروسية حسب وكالة سبوتنيك، أن «وحدات من قوات مجموعة الشرق الروسية، واصلت تقدمها في أعماق الدفاعات الأوكرانية، واستهدفت عدداً من ألوية القوات المسلحة الأوكرانية في جمهورية دونيتسك الشعبية، ومقاطعة زبروجيا، وخسرت القوات المسلحة الأوكرانية نحو 190 عسكرياً، و4 مدافع ميدانية».

وأضاف البيان أن «وحدات من قوات مجموعة الجنوب الروسية، سيطرت على مواقع أكثر فائدة عملياتيًا، واستهدفت ألوية أوكرانية في مناطق بريديتشينو، وشيفتشينكو، وسيفيرسك، وماركوفو، وتشاسوف يار، وكونستانتينوفكا، وسيريبريانك، وكراماتورسك في جمهورية دونيتسك الشعبية».

من جهة أخرى أعلنت السلطات الأوكرانية، أمس الأحد، أن قصفاً روسياً الليلة الماضية أدى إلى سقوط قتيل، وإصابة اثنين آخرين في مدينة كراماتورسك بشرق أوكرانيا، مضيفة أن روسيا أطلقت 79 طائرة دون طيار على أوكرانيا.

وقال رئيس بلدية المدينة أوليكساندر غونشارينكو عبر تلغرام: «تعرضت كراماتورسك لقصف معاد لمنطقة سكنية.. وقتل فتى من مواليد 2006».وأضاف غونشارينكو أن، رجلاً وامرأة، أصيبا أيضاً.

وقالت القوات الجوية الأوكرانية على تلغرام إن وحدات الدفاع الجوي الأوكرانية دمرت 63 من أصل 79 طائرة روسية دون طيار هاجمت عدة مناطق أوكرانية الليلة الماضية.

وقال حاكم منطقة زبروجيا في جنوب غرب أوكرانيا على تلغرام، إن هجوماً روسياً بطائرات دون طيار على مدينة زبروجيا، المركز الإداري للمنطقة، أدى إلى إصابة مدني واحد. وأضاف الحاكم إيفان فيدوروف أن الهجوم أشعل حريقاً هائلاً في مبنى سكني وتسبب في تدمير سقفه، ما أدى إلى انهياره جزئياً وانتشار الحطام على مساحة 300 متر مربع.

وينفي الجانبان استهداف المدنيين في هجماتهما في الحرب التي بدأتها روسيا بغزو أوكرانيا منذ 3 أعوام.

تتمات

اليحيا لـ الصباح

مناقشة آخر المستجدات العربية، سواء بالنسبة للقضية الفلسطينية وتحديدا في غزة أو الاوضاع في سوريا وغير ذلك من القضايا العربية والاقليمية والإسلامية، مشيرا الى ان ما تمر به المنطقة، يحتاج إلى الموقف العربي الإسلامي الموحد والقوي لمواجهة التحديات الراهنة، ومتمنيا الخروج من هذه المؤتمرات الثلاثة ، بهذا الموقف الداعم للقضايا العربية. ولفت إلى أن الكويت تشارك بفاعلية، لدعم ومساندة هذا الموقف العربي.

على الصعيد نفسه، أكدت مصادر دبلوماسية مخضرمة في القاهرة لـ « الصباح» ان القمة العربية الطارئة التي دعت لها مصر، تأتي في ظروف مفصلية تمر بها القضية الفلسطينية، في ظل والتصريحات الأميركية والاسرائيلية، بشان ما يسمى بالتهجير القسري لسكان غزة.

في المقابل اعلنت القاهرة عن مقترح – قد يعتبر «حائط صد» – ستطرحه على القمة العربية لإعادة إعمار القطاع في وجود سكانه، وذلك من خلال مراحل محددة بزمن للإنجاز، مع تصور للتمويل المادي المطلوب وكذلك كيفية ادارة غزة ووضع حماس في هذه الفترة.

واكدت المصادر على ان القمة العربية المقبلة تختلف عن القمم السابقة، بعد أن تجاوز «الاحتلال» المدى لخطورة الأوضاع في فلسطين، ومراوغاته في تنفيذ وقف إطلاق النار في غزة ومنع إدخال المساعدات الإغاثية للشعب الفلسطيني، وبالتالي على القمة الخروج بموقف واضح، ينقل من خلال لجنة وزارية للعواصم العالمية ، لتتبناه الدول لاجهاض محاولات القضاء على القضية الفلسطينية وشعبها الثابت والمتمسك بارضه.

وحول ما إذا كانت قمة القاهرة ستناقش قضايا عربية اخرى مثل المستجدات في سوريا ولبنان، خصوصا بعد اعلان دمشق وبيروت رسميا عن مشاركة الرئيس اللبناني جوزيف عون، ورئيس المرحلة الانتقالية في سوريا احمد الشرع، في اجتماع القمة، أوضحت المصادر أن ذلك يتوقف على ما يتم تحديده في جدول الأعمال، ومن حق أي دولة طرح ما تريده، ومن ثم الاتفاق على بنود القمة، مشيرة الى اجتماع مكة الذي ستغلب عليه المستجدات السورية.

اما بالنسبة لاجتماع المجلس الوزاري الخليجي ووزراء خارجية مصر وسوريا والمغرب والأردن، الذي يعقد في مكة بعد يومين من قمة القاهرة، فسيركز على الأوضاع في سوريا وكيفية دعم الشعب السوري لمواجهة التحديات الراهنة، وعودة سوريا الى أمتها العربية، وبالتالي على شقيقاتها تقديم الدعم والمساندة.

وهو الاجتماع الثاني من نوعه، حيث عقد الاول في الكويت بتاريخ 26 ديسمبر الماضي، من خلال المجلس الوزاري الخليجي برئاسة وزير الخارجية الكويتي عبد الله اليحيا، وبحضور الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي، والذي أعلن في ختام الاجتماع «بيان الكويت» الذي اكد على أهمية احترام سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها ورفض التدخلات الأجنبية في شؤونها الداخلية، وتقديم كل الدعم للجهود الرامية إلى التوصل لعملية انتقالية شاملة وجامعة تحقق تطلعات الشعب السوري في الاستقرار والتنمية والحياة الكريمة.

أضافت المصادر: وياتي اجتماع مكة لتأكيد هذه الثوابت وبحث آخر المستجدات في سوريا وكيفية التنسيق في استمرار تدفق المساعدات الإغاثية للشعب السوري للتخفيف عنه في ظروفه الراهنة، ورفض الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا تحت أي مبرر.

اما بالنسبة للبنان، فتوجد ضرورة على تنفيذ القرار 1701 بشكل كامل وغير منقوص من جانب «الاحتلال».

وعلى صعيد اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الذي يعقد في جدة نهاية الأسبوع الحالي، فسيركز على تطورات القضايا التي تهم دولها، وعلى رأسها القضية الفلسطينية وما تتعرض له المقدسات من انتهاكات من قبل قوات الاحتلال بهدف التغيير.

المشعان افتتحت

واستعجال المراحل التنفيذية لتحقيق الإنجاز المطلوب في المواعيد المحددة لها ووفق المعايير المتفق عليها.

الاحتلال يعاود

أضاف الجيش في بيان مقتضب نشره في تطبيق «تلغرام» أنه «تم رصد عدد من المشتبه فيهم يعملون بالقرب من قوات جيش الدفاع في شمال قطاع غزة، ويزرعون عبوة ناسفة في المنطقة، حيث قامت طائرة لسلاح الجو بمهاجمة المشتبه فيهم لإزالة التهديد».

وقتل فلسطيني وأصيب آخر على الأقل، صباح أمس، في غارة إسرائيلية استهدفت تجمعاً للمواطنين في بيت حانون شمال قطاع غزة.

ونقل المركز الفلسطيني للإعلام عن مصادر محلية، قولها إن «طائرة مسيّرة إسرائيلية قصفت مجموعة مواطنين في منطقة البورة شرق بلدة بيت حانون، ما أدى إلى استشهاد أحدهم وإصابة آخر»، وفقا لما ذكرته «وكالة الأنباء الألمانية».

وأشار المركز إلى أن «هذا أول شهيد بعد انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، ومماطلة الاحتلال في البدء بمباحثات المرحلة الثانية، في حين كرر خرق وقف إطلاق النار بإطلاق النار والقصف الجوي على مدار الـ42 يوما الماضية، ما أدى إلى استشهاد أكثر من 100 مواطن وإصابة مئات آخرين».

بدوره، أعلن «الدفاع المدني» في غزة حصول قصف مدفعي إسرائيلي شرق خان يونس بجنوب القطاع، بينما قال الجيش الإسرائيلي إنه «يتحقق» من التقارير بهذا الشأن.

وقال «الدفاع المدني» في بيان مقتضب: «تم قصف مدفعي وإطلاق نار من الدبابات الإسرائيلية على المناطق الحدودية لبلدة عبسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة».

في غضون ذلك، أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن بنيامين نتنياهو قرر تعليق جميع المساعدات الإنسانية إلى غزة، مع انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، الأمر الذي اعتبرته حماس «تجويعاً لأهالي القطاع».

وأشار المكتب إلى أن إسرائيل لن توافق على أي هدنة جديدة دون الإفراج عن محتجزيها، مضيفا أن رفض حماس لمقترح المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف لاستمرار المفاوضات، رغم موافقة إسرائيل، سيؤدي إلى عواقب إضافية.

وذكر الإعلام الإسرائيلي أن تقديرات إسرائيل تشير إلى أن المساعدات التي دخلت غزة تكفي حماس لنحو 6 أشهر.

وزير خارجية إسرائيل جدعون ساعر اتهم حماس بأنها رفضت إطار وقف إطلاق النار وهو السبب الذي جعل إسرائيل غير قادرة على المضي قدما في الوقت الحالي، وفق قوله.

أضاف أن إسرائيل أوفت بكل التزاماتها حتى اليوم الأخير. وزير خارجية إسرائيل قال إن بلاده مستعدة للمرحلة الثانية من الاتفاق لكن «ليس بالمجان» حسب تعبيره.

ووصف وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموطريتش قرار بلاده تعليق دخول المساعدات إلى غزة بأنها «خطوة بالاتجاه الصحيح».

من ناحيتها دعت حماس الوسطاء للضغط على إسرائيل لمنع قرار وقف إدخال المساعدات لغزة، ولتنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاق، مؤكدة التزامها بتنفيذ الاتفاق بمراحله الثلاث، مشيرة إلى أن السبيل الوحيد لاستعادة الرهائن هو بدء مفاوضات المرحلة الثانية.

وشدد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم أمس الأحد على أن إسرائيل «تتحمل مسؤولية» مصير الرهائن المحتجزين في غزة بعد قرارها تعليق دخول المساعدات إلى القطاع المحاصر.

وقال قاسم في بيان «الاحتلال يتحمل مسؤولية عواقب قراره على أهالي القطاع ومصير أسراه». ورأت الحركة أن مقترح مبعوث واشنطن إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف تمديد المرحلة الأولى من الاتفاق «ينسجم مع رغبة الاحتلال».

وكانت حركة حماس، طالبت بتطبيق المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار، مؤكدة أن المقترح الأميركي لهدنة حتى منتصف أبريل والذي وافق عليه رئيس الوزراء الإسرائيلي يعكس تراجع إسرائيل عن التزاماتها.

القيادي في حماس محمود مرداوي، قال إن الطريق الوحيد لاستقرار المنطقة وعودة الأسرى هو استكمال تنفيذ الاتفاق بما يشمل وقفا دائما لإطلاق النار، وانسحابا كاملا، وإعادة الإعمار، مشدداً على أن الحركة لن تتراجع عن هذه المطالب.